

لواعج الأشجان

[31] كيوم مات فيه رسول صلى الله عليه وآله وفاطمة والحسن ورقية وزينب وام كلثوم جعلنا الله فداك من الموت يا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض عماته تبكى وتقول اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون وان قتل الطف من آل هاشم * اذل رقابا من قريش فذلت وافته ام سلمة فقالت يا بني لا تحزن بخروجك إلى العراق فاني سمعت جدك (ص) يقول يقتل ولدى الحسين بأرض العراق بأرض يقال لها كربلا فقال لها يا أماه وانا والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله لا عرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا أماه اريك حفرتي ومضجعي ثم اشار إلى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا وسلمت امرها إلى الله تعالى فقال لها يا أماه قد شاء الله ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبحين مأسورين مظلومين مقيدون وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معيننا وخرج عليه السلام من المدينة في جوف الليل وهو يقرأ فخرج منها خائفا يتربص قال رب نجنى من القوم
